

لسان العرب

(شفن) شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ بالكسر شَفْنًا وشَفُونًا وشَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شَفْنًا كلاهما نظر إليه بمؤخر خير عينيه بغضة أو تعجبًا وقيل نظره نظراً فيه اعتراض الكسائي شَفَنَتْهُ إلى الشيء وشَفَنَتْهُ إذا نظرت إليه قال الأخطل وإذا شَفَنَ إلى الطريق رأَى نَهَهُ لَهَقًا كشَاكِلَةِ الحَصَانِ الأَبْلَاقِ وفي حديث مُجَالِدِ بن مسعود أَنه نظر إلى الأَسْوَدِ ابن سُرَيْعٍ يَقْصُصُ في ناحية المسجد فشَفَنَ الناسُ إليهم قال أبو عبيد قال أبو زيد الشَّافِنُ أَن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المُبْغِضِ ومثله شَفَنَ وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدِ رأَى يتكم صنعتم شيئاً فشَفَنَ الناسُ إليكم فأبىكم وما أبى نكر المسلمون أبو سعيد الشَّافِنُ النَّظْرُ بِمؤخر خير العين وهو شافِنٌ وشَفُونٌ وأنشد الجوهري للقطامي يَسَارِقُونَ الكلامَ إليَّ لَمَّا حَسِسْنَا حَذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ قال وهو الغَيُورُ ابن السكيت شَفَنَتْ إليه وشَفَنَتْ بمعنى وهو نظر في اعتراض وقال رؤبة يَفْتُلَانِ بِالْأَطْرَافِ وَالْجُفُونِ كُلِّ فَتَى مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ وَنَظْرُ شَفُونٍ وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشَفَنٌ وَقَالَ جَنْدَلُ بن الْمُثَنَّى الحارثي ذِي خُنْزُرٍ وَأَنَاتٍ وَلَمَّحَ شَفَنٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمَّحَ شَافٍ شَافَا قَالَ ابن سيده ولا أدري ما هذا والشَّافُونُ الغَيُورُ الَّذِي لَا يَفْتُرُ طَرْفَهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الغَيْرَةِ والحَذَرِ والشَّافِنُ والكَيْسُ العَاقِلُ والشَّافِنُ البُغْضُ والشَّافِنُ القُرُومُ والمَطْرَقُ الشَّاعِرُ وَلَيْلَةُ شَفَّانِهَا عَرِيٌّ تُحَجَّرُ الكَلْبَ لَهُ صَنِيٌّ وَقَالَ آخِرُ فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ مِنْ عِلِّ الشَّافِنَانَ هُدَّابُ الفَنَنِ والشَّافِنُ رَقُوبُ الميراث .

(* قوله « رَقُوبُ الميراث » عبارة غيره رَقِيبُ الميراث) أبو عمرو الشَّافِنُ الانتظار ومنه حديث الحسن تَمُوتُ وتَتَرُكُ مالَكَ للشَّافِنِ أَي الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ اسْتَعَارَ النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ كَمَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرَ وَيَجُوزُ أَن يَرِيدَ بِهِ العَدُوَّ لِأَنَّ الشَّافُونَ نَظَرَ المُبْغِضِ